



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/37/74
S/14843
25 January 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



الجمعية العامة

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها
حكومة جنوب أفريقيا
مسألة ناميبيا

رسالة مُؤرخة في ٢١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

بناءً على طلب وزير الخارجية والإعلام في جنوب أفريقيا ، الأونرايل رو. ف. بوث ،
أرفق طيه نص رسالة موجهة منه لسعاد تكم يوم ٢١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ،
وأكون متمناً لوازنكم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند
العنون "سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب أفريقيا" ، والبند المعنون "مسألة
ناميبيا" ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ديفيد ستيفوارد
الممثل الدائم

مرفق

رسالة مفروضة في ٢١ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢
وموجهة إلى الأمين العام من وزير الخارجية
والاعلام في جنوب إفريقيا

تذكرون في رسالتكم المفروضة في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ، التي أرسلتموها رداً على رسالتي اليكم المفروضة في ١٢ كانون الثاني /يناير ، انكم سترسلون بماء الميثاق وحده . ولما كانت وجوبه النظر الثابت له حكومة جنوب إفريقيا هي أنه ينبغي أن تجري أعمال الأمم المتحدة طبقاً لأحكام الميثاق ، فإن قولكم ذاك كان سيدعو إلى التشجيع لولا التناقض الصارخ في تصريحاتكم العامة . ولقد أقرتم أيضاً باعتراف سعادتكم ، بالولاية لرأي أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة . وسع أنه يجب ألا يكون هناك أي تعارض بين أحكام الميثاق وقرارات منظمات الأمم المتحدة فإنه من الحقائق المعروفة أن الأغلبية تتحدى وتتصرف مع تجاهل أحكام الميثاق تجاهلاً يتسق بالازدراء . ويدركون أن سعادتكم متواجرون في جميع الحالات مستقبلاً ، بمعضلة تحديد ما إذا كنتم مستخدمون للميثاق أم للأغلبية .

ولا شك أن سعادتكم مدروكون لأن الفالبيه قد أنكرت على جنوب إفريقيا حق الاشتراك في مداولات الجمعية العامة في عدة مناسبات ، بما يتعارض مع الميثاق . ولما كان من الممكن أن يتكرر هذا في المستقبل - وليس لجنوب إفريقيا فقط - فاني أؤكد أن على سعادتكم إما أن يدافعوا عن الالتزام بأحكام الميثاق ، أو تذعنوا لانتهاك الأغلبية للميثاق .

وأني أود أن أذكر أنه من المعقول توقيع أن يظل الأمين العام للأمم المتحدة غير متأثر عاطفياً ، ومستقل من الناحية الشخصية ، عن الأهداف الأيديولوجية الكامنة في مقررات الأمم المتحدة ، وصفة خاصة مقررات الجمعية العامة . ولا بد أن سعادتكم تعرفون أن جنوب إفريقيا ليست البلد الوحيد الذي ينتقد القرارات غير المسئولة للأمم المتحدة وسلوك الأغلبيات التي تفتح في الأصل تلك القرارات . بينما من الثابت أن هذه الأغلبيات لا تريد تمويل تهويلاً لها الكلمة . كما أن حكومة جنوب إفريقيا ليست هي الوحيدة التي ترى أن المصلحة الخاصة والأهداف الأيديولوجية هي التي تثيرها متحرك هذه القرارات ، أكثر مما يحركها الاهتمام بالعمل الحقيقية للعالم والشعوب . والمثل فان تعليق سعادتكم الأزدرازي على جنوب إفريقيا ، مع التزامكم الصمت بالنسبة للأحداث في بولندا وأفغانستان ، لن يفوت بدون ملاحظة .

وكذا أوضحت في رسالتي المفروضة في ٢٧ أيار / مايو ١٩٨١ (A/36/290) والموجهة إلى سلفكم ، لا يطلى سوى كلام أجهوف إلى تحسين ظروف المعيشة على الظارة الإفريقية في حين تحترم الملايين من أهم الاحتياجات الإنسانية الأساسية مثل الفداعة والمؤوى والصحة والتعليم وحرية التعبير

والأمن الشخصي . وأود أيضاً أن أذكّر سعادتكم من لجديد برساليتي المُؤرخة في ٢ كانون الثاني / يناير ١٩٨١ (A/36/64) . والتي ذكرت فيها ما يلي :

” والجمعية العامة ، يتحول ما تشعر به من حنق بسبب عجزها إلى غيظ محتمد ضد جنوب أفريقيا ، لا تبرهن فحسب على عدم قدرتها على انجاز أي شيء للتحفيز من جهة الأوضاع المعيشية الجائرة لفالبية شعوب العالم ، بل تركز الاهتمام ، بشكل يدعوا إلى السخرية ، على البلد الوحيد في أفريقيا الذي يشهد فيه على التقدم كل مجال دام من مجالات الحياة : واني أتهدى السيدات المؤسسة التابعة للأمم المتحدة أن تثبت بالاحصاءات أن الأفارقة السود الموجهدين في بقية أفريقيا يتمتعون اليوم ، بالمقارنة بأهالي جنوب أفريقيا السود ، بنصيب أكبر من الحقوق السياسية الفعلية وقدر أكبر من الاستقرار والأمن ، وفرص عملة أفضل ، وأجور أعلى ، وتسهيلات إسكانية وطبية أفضل وشبكات أفضل للاتصال والنقل ، ونظم غذائية ذات فائدة صحية أكبر ، ونصيب أكبر من الحقوق المدنية التي يمكن إعطائها في الواقع ، وتعليم وتدريب من نوعية أفضل . وينبغي ألا يصدر حكم على مجتمع أو بلد ما بناءً على الانطباعات السطحية غير المترورة ، بل بناءً على الاتجاه الطويل الأمد الذي يتخذه ودرجة التقدم التي يستطيع أن يحققها لكل أهالي فيه ” .

ورغم هذه الاعتبارات واعتبارات أخرى لها صلة بذلك ، فقد اعتبرتم سعادتكم أنه من المناسب الانطلاق من الافتراض المشوه الذي تقوم عليه قرارات كبيرة للأمم المتحدة ، مما حول حجتكم الـواردة في خطابكم المُؤرخ في ١٣ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ إلى حجة تستند إلى افتراض هو أصلاً في حاجة للإثبات . وأود أن أذكر أنه إذا ما كنتم سعادتكم مسترشدون بمبادئ الميثاق وحده ، فإنه سيكون عليكم أن توافقوا على أن جميع مقررات الجمعية العامة تقريباً ، المتعلقة بجنوب أفريقيا ، تتبعاً وبحدود السلطة التي قررها الميثاق ، وأنه لا يمكن لهذه المقررات أن تعدل تلك الوثيقة ، وإنكم ذاتكم لستم طررين بهذه المقررات بأى حال من الأحوال .

وهناك العديد من المبادرات والتطورات في الميادين الاقتصادية والاجتماعية وشئون اليد العاملة والتعليم وغيرها التي تبرهن على عزم جنوب أفريقيا وقدرتها على التصدي لمشاكلها وحلها بنفسها وإن الجهد الصادقة التي تبذلها جنوب أفريقيا في سبيل إنشاء اتحاد يجمع الدول الواقعة في الجنوب أفريقي بقصد ايجاد منطقة تنعم بالاستقرار والسلم والتقدم لا تعيّرها أى اهتمام فالبية في الجمعية العامة . وقد وصل البعض في نفوس الفالبية في تلك الهيئة درجة من الحدة جعلها تفضل شاهدة جميع دول الجنوب أفريقي وهي تعانى من التبديد الاقتصادي والدور الا جتماعي دون الاعتراف بدور جنوب أفريقيا الحيوي في تنمية المنطقة .

ومن الأهمية بمكان لاستقرار الجنوب أفريقي أن تطرح جانباً الخلافات السياسية والآفكار الـيدـلوجـيةـ المستـبدـةـ بالـفـوـرسـ لأنـ يـفـلـبـ عـلـيـهـاـ التـعاـونـ الـبـنـاءـ .ـ كذلكـ يـنـبـغـيـ وـقـفـ الـأـنـسـيـاـقـ الـسـيـاسـيـةـ الـمـاـجـهـةـ لـاـ تـشـجـيـعـهـ ،ـ اـذـ سـتـعـانـيـ شـعـوبـ الـجـنـوبـ الـأـفـرـيـقـيـ نـتـائـجـ الـصـرـاعـ الـذـيـ تـسـعـيـ الـأـعـلـيـةـ

في الأمم المتحدة سهلاً نشطاً إلى إثارته . ولذا ، فإني أهيب بكم أن تغرسوا بذور المصالحة والتقدم في الجنوب الإفريقي وفي إفريقيا كل لا أن تذكروا للهيب التنازد والسريره عن طريق تأييد المطالب المنصنة بالفلو والإسراف التي تؤدي إلى تفاقم مشاكل المنطقة .

وانني أحظى من جواب سعادتكم في الرسالة المؤرخة في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ على رد فعل جنوب إفريقيا تجاه بيانكم المؤرخ في ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ، إنكم تعلمون بأن من الضروري أن يحترم كافة الأطراف احتراماً دقيقاً مبدأ عدم التحييز . ولا حاجة بي لأن أذكر سعادتكم بالالتزام المؤسسي الذي أخذته على عاتقها الجمعية العامة وغالبية أعضائها تجاه المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيّة الفريقيّة "سوابو" بوصفها "الممثل الوحيد وال حقيقي" لشعب إفريقيا الجنوبيّة الفريقيّة/ناميبيا . ومن الحتمي أن يتبرأ سعادتكم في وقت مبكر جداً من ذلك البيان الذي صدر عن الأغلبية أن كانت لديكم أية نية للتدليل على حيادكم .

ان المعاملة المتساوية لكافة الأحزاب السياسية التي ليست "سوابو" إلا واحداً منها هي شرط لا يتم بدونه التوصل إلى التنفيذ الناجح لأى اقتراح يتعلق بالتسوية . لقد كان ذلك على الدارم هو موقف الرعما المحللين لافريقيا الجنوبيّة الفريقيّة/ناميبيا . وتشاركهم حكومة جنوب إفريقيا هذا الموقف تماماً ويطالب باحترامه والالتزام به .

ومن البديهي ان اثباتاً موضوعية نزاهة الحكم وعدالته قبل العمليّة الانتخابيّة وأثناءها ، وما يرافق ذلك من خلق الشقة حتى شرطان أساسيان لمبداً تنفيذ هذه العطية . ومن المهم والصعب عكس هذا الترتيب . فذلك لن يوجد السلم بل سيؤدي إلى تصعيد الصراع . وعلاوة على ذلك ، فإن تقويم التحييز لصالح منظمة "سوابو" لا بد وأن يكون حقيقة شاملة ولموسا . ان مؤتمر جنيف الذي عقد في الفترة من ٧ إلى ١٤ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ لم ينته بنتائج حاسمة لأن الأمم المتحدة لم تتمكن خلال سنوات عديدة من أن تتخلص من احتضانها القوى لمنظمة "سوابو" . ومن شأن لاحظات سعادتكم بشأن "سوابو" أن تعزز أكثر فأكثر اعتقاد الرعما في إفريقيا الجنوبيّة الفريقيّة/ناميبيا بأن الأمم المتحدة تفتقر إلى الإرادة والقدرة على العمل دون تحيز في إفريقيا الجنوبيّة الفريقيّة/ناميبيا وأنه سيكون من العسير للفاية على الأمين العام أن يهدى علانية عدم تحizه .

واندا كان ينتظر من حكومة جنوب إفريقيا أن تقنع الأطراف المحليين في إفريقيا الجنوبيّة الفريقيّة/ناميبيا بعدم تحيز الأمين العام ومثله الخاص ومساعديه فلا ريب أن ذلك مستحبيل إذا كان الأمين العام نفسه يزدري علينا هذه الصورة . ولا بد أن يكون واضحاً تماماً أن عبء تبني هذه الشكوك وتقديم البرهان على عدم تحيزكم في هذه المسألة ، كما هو متوقع منكم وفق مقتضيات العدالة واحكام الميثاق ، انما يقع الآن على عاتق سعادتكم .

وأخيراً أود أن أسجل تقديرى للصراحة التي أبدىتموها سعادتكم في رسالتكم المؤرخة في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ ولما أبلغتمونا به من أنكم تفضلون أن تتميز علاقتكم مستقبلاً مع جنوب

افريقيا بالحوار البناء . واني بدوري أود أن أؤكد لكم ان حكومة جنوب افريقيا ستواصل تجنب الجهود الرامية الى تسجيل انتصارات في مبارزات كلامية مع الأمم المتحدة وأى جهاز من أحجزتها ، وانما ستعمل كمهدها دائم ، على أن تنسع تحت أبصاركم الاعتبارات والحقائق الكفيلة التي ستؤدي ، ان هي لقيت الاهتمام المناسب ، الى حل المشاكل التي أسفرت عن وجود الهوة التي تفصل بين جنوب افريقيا والأمم المتحدة .

ان حكومة جنوب افريقيا ، وقد ضمنت ان الصراحة ستكون ديدنكم فيما ت敁حون عنه من آراء ، لتنظر البرهنة على هذا الالتزام في تصريف شؤون الجنوب الافريقي . واراء ما سبق من احداث جعلت غشا و الوهن تزاح عن عيني ، أجده نفسي ضطرا الى ابداء نبرة شك حذرة . ولا يجلب الاطمئنان في نهاية الأمر الا الأفعال التي تؤد ونها سعادتكم تحدوكم فيها روح الميثاق .
وتفضلي سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

ر . ف . بوثا
وزير الخارجية والاعلام
